



إدارة السياحة المستدامة: الطاقة الاستيعابية للزوار والمجتمعات المحلية والتشغيل الأخضر



إدارة السياحة المستدامة: الطاقة الاستيعابية للزوار والمجتمعات المحلية والتشغيل الأخضر

مقدمة:

أصبحت إدارة السياحة المستدامة شرطاً تشغيلياً للوجهات والفنادق والمعالم السياحية، إذ يضغط نمو أعداد الزوار على المواقع الطبيعية والأصول التراثية وموارد المياه ومنظومات النفايات وعلى قبول المجتمعات المضيفة. وتعلن منظمات كثيرة نواياها في الاستدامة دون خط أساس أو مؤشرات أو ضوابط ميدانية، فيستمر الازدحام وهدر الموارد وضعف العائد المحلي. تزود هذه الدورة من كور كونسبت الممارسين في قطاع السياحة بالمعايير وأساليب إدارة الزوار والضوابط التشغيلية والمؤشرات اللازمة لتشغيل النشاط السياحي بصورة مستدامة. ويطبقها المشاركون على بيانات حقيقية من مواقع ومنشآت، ويبنون خطة عمل للسياحة المستدامة مع لوحة مؤشرات.

أهداف الدورة:

- تقييم الوجهة أو الفندق أو المعلم السياحي وفق الركائز الأربع لمعايير GSTC معايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة: الإدارة المستدامة والآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية
- تحديد حدود الطاقة الاستيعابية للمواقع وتطبيق ضوابط تدفق الزوار والتقسيم المكاني والدخول بمواعيد محددة للحد من الازدحام والضرر في المواقع الحساسة
- تصميم ترتيبات التوريد المحلي والتوظيف ومشاركة المجتمع بما يبقّي الإنفاق السياحي داخل الاقتصاد المضيف
- تطبيق ضوابط الطاقة والمياه والنفايات في تشغيل الفنادق والمعالم وتتبع استهلاك الموارد لكل نزيل أو زائر
- اختيار مؤشرات الاستدامة وجمع بيانات خط الأساس ورفع تقارير أداء السياحة المستدامة إلى الإدارة وأصحاب المصلحة
- بناء خطة عمل للسياحة المستدامة ولوحة مؤشرات تتضمن منتجات منخفضة الأثر ورسائل استدامة صادقة

الفئة المستهدفة:

- المديرون المسؤولون عن تخطيط النشاط السياحي وتنسيقه في الوجهات والمتنزهات والمحميات
- مديرو الفنادق والمنتجعات والنزل المسؤولون عن التشغيل والمشتريات واستهلاك الموارد
- مديرو المعالم والمواقع التراثية والمتاحف ومراكز الزوار المسؤولون عن تدفق الزوار وحالة الموقع
- مديرو الاستدامة والبيئة في منشآت السياحة والضيافة والسفر
- مديرو المنتجات السياحية والتجارب المسؤولون عن البرامج والموردين والتواصل مع الضيوف
- مديرو العلاقات المجتمعية والشراكات المسؤولون عن العلاقة بين المشغلين السياحيين والمجتمعات المضيفة

محاوِر الدورة:

اليوم 1: مبادئ السياحة المستدامة وتقييم خط الأساس

- مفاهيم السياحة المستدامة والمحصلة الثلاثية في اقتصاد الزوار
- خريطة الآثار السياحية: الضغوط البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية
- خريطة أصحاب المصلحة: الوجهات والمشغلون والسكان والزوار
- تشخيص السياحة المفرطة والموسمية من بيانات القحوم ونسب الإشغال
- قائمة فحص خط أساس الاستدامة للوجهة أو المنشأة أو الموقع

اليوم 2: معايير GSTC وأطر السياحة المستدامة

- معايير الوجهات GSTC Destination Criteria: البنية والركائز الأربع
- معايير القطاع GSTC Industry Criteria للفنادق ومنظمي الرحلات
- نموذج تحليل الفجوات مقابل المعايير للمنظمة أو الوجهة
- برامج شهادات السياحة المستدامة: كيف يتم التقييم والاعتراف بصورة عامة
- تصميم سياسة الاستدامة ونظام إدارتها في المنشآت السياحية

اليوم 3: إدارة الزوار والمجتمعات وحماية التراث

- تقدير الطاقة الاستيعابية: الحدود المادية والبيئية والاجتماعية
- ضوابط تدفق الزوار: التقسيم المكاني والدخول بمواعيد والمسارات وأدوات التسعير
- أساليب مشاركة المجتمع واستبيانات اتجاهات السكان
- العائد الاقتصادي المحلي: التوريد المحلي والتوظيف وتحليل التسرب الاقتصادي
- خطط حماية التراث والطبيعة: رصد حالة الموقع والتفسير للزوار

اليوم 4: التشغيل المستدام والقياس وإعداد التقارير

- ضوابط الطاقة في الفنادق والمعالج: العدادات والاستهلاك لكل ليلة إقامة والمكاسب السريعة
- إدارة المياه في السياحة: معدلات الاستهلاك المرجعية وإعادة الاستخدام وتنسيق المساحات الخضراء
- إدارة النفايات: تتبع هدر الطعام والبلاستيك أحادي الاستخدام واسترجاع الموردين
- مجموعة مؤشرات استدامة السياحة: الاختيار ومصادر البيانات وإجراءات الجمع
- تقارير الاستدامة في المنشآت السياحية وتجنب ادعاءات الغسيل الأخضر

اليوم 5: دراسات الحالة وخطة عمل السياحة المستدامة

- حالة محمية طبيعية: خطة الطاقة الاستيعابية والتقسيم المكاني
- حالة حي تراثي حضري: الازدحام والسكان وعائد الأعمال المحلية
- حالة منتجج فندقي: خطة خفض الطاقة والمياه والنفايات
- تصميم منتجات سياحية منخفضة الأثر ورسائل تسويقية مسؤولة
- عرض خطة عمل السياحة المستدامة ولوحة المؤشرات

المهارات التي ستكتسبها:

- تقييم الآثار السياحية
- تحليل الفجوات مقابل المعايير
- تخطيط الطاقة الاستيعابية
- إدارة تدفق الزوار
- تصميم العائد المجتمعي
- تتبع كفاءة الموارد
- تصميم مؤشرات الاستدامة
- تصميم المنتجات منخفضة الأثر

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بخطة عمل للسياحة المستدامة ولوحة مؤشرات مبنية على وجهة المشارك أو منشأته أو موقعه
- إظهار مواضع الكلفة التي يسببها الازدحام واستهلاك الموارد وضعف العائد المحلي أمام الإدارة والشركاء
- استبدال عبارات الاستدامة العامة بخطوط أساس مقاسة ومستهدفات وتواصل صادق مع الضيوف
- مقارنة الممارسات مع نظراء من الفنادق والمعالم والمتنزهات وجهات إدارة الوجهات من دول مختلفة

الخاتمة:

لا يستمر النشاط السياحي إلا حين تستطيع المواقع والموارد والمجتمعات المضيفة استيعابه عاما بعد عام. تنتقل الدورة من مبادئ السياحة المستدامة وتقييم خط الأساس، إلى معايير GSTC والشهادات بصورة عامة، ثم الطاقة الاستيعابية وتدفق الزوار والعائد المجتمعي وحماية التراث وضوابط الموارد في الفنادق والمعالم. ويطبق اليوم الأخير هذه الأساليب على حالات من محميات طبيعية وأحياء تراثية ومنتجعات، ليخرج المشاركون بخطة عمل للسياحة المستدامة ولوحة مؤشرات يمكنهم تطبيقها في مؤسساتهم.